عليهما السلام ۝ وقيل هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب اقام فيهم نبيا عشرين سنة ۝ وقيل ان فرعون موسى هو فرعون يوسف عمّر الى زمنه وقيل هو فرعون آخر وبّخهم بان يوسف اتاكم بالمعجزات فشككتم فيها ولم تزالوا شاكّين كافرين حتى اذا قبض قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا حكما من عند انفسكم من غير برهان وتقدمة عزم منكم على تكذيب الرسل فاذا جاءكم رسول جحدتم وكذّبتم بناء على حكمكم الباطل الذي اسستموه وليس قولهم لن يبعث الله من بعده رسولا بتصديق لرسالة يوسف كيف وقد شكّوا فيها وكفروا بها وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى تكذيب رسالته ۝ وقرئ ألن يبعث الله على ادخال همزة الاستفهام على حرف النفي كأن بعضهم يقرر بعضا بنفي البعث ۝ ثم قال كذلك يضل الله اي مثل هذا الخذلان المبين يخذل الله كل مسرف في عصيانه مرتاب في دينه ۝ الذين يجادلون بدل من هو مسرف ۝ فان قلت كيف جاز ابداله منه وهو جمع وذاك موحد قلت لانه لا يريد مسرفا واحدا وكانه قال كل مسرف فان قلت فما فاعل كبر قلت ضمير من هو مسرف فان قلت اما قلت

هو

هو جمع ولهذا ابدلت منه الذين يجادلون قلت بلى هو جمع في المعنى واما اللفظ فموحد فحمل البدل على معناه والضمير الراجع اليه على لفظه وليس ببدع ان يحمل على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى وله نظائر ۝ ويجوز ان يرفع الذين يجادلون على الابتداء ولا بد في هذا الوجه من حذف مضاف يرجع اليه الضمير في كبر تقديره جدال الذين يجادلون كبر مقتا ۝ ويحتمل ان يكون الذين يجادلون مبتدا وبغير سلطان اتاهم خبرا وفاعل كبر قوله كذلك اي كبر مقتا مثل ذلك الجدال ويطبع الله كلام مستانف ۝ ومن قال كبر مقتا عند الله جدالهم فقد حذف الفاعل والفاعل لا يصح حذفه وفي كبر مقتا ضرب من التعجب والاستعظام لجدالهم والشهادة على خروجه من حد اشكاله من الكبائر ۝ وقرئ سلطان بضم اللام ۝ وقرئ قلب بالتنوين ووصف القلب بالتكبر والتجبر لانه مركزهما ومنبعهما كما تقول رأت العين وسمعت الاذن ۝ ونحوه قوله عز وجل فانه آثم قلبه وان كان الآثم هو الجملة ۝ ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي على كل ذي قلب متكبر تجعل الصفة لصاحب القلب ۝ وقيل الصرح البناء الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وان بعد اشتقوه من صرح الشيء اذا ظهر ۝

Copyright © King Saud University